كل من الشيئين مشبها ومشبها احترازا من ترجيح احد المتساويين
في وجه الشبه كقوله تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي فمن مثل ما في
الكاس عيني تشكب فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت جفوني
يقال اسبل الدمع والمطر اذا هطل واسبلت السماء فالبا
في قوله ابالخمر للتعدية وليست بزائدة على ما توهمه بعضهم
ام من عبرتي كنت اشرب لما اعتقد التساوي بين الدمع
والخمر ترك التشبيه الى التشابه ويجوز عند ارادة الجمع بين الشيئين
في امر التشبيه ايضا لانهما وان تساويا في وجه الشبه بحسب
قصد المتكلم الا انه يجوز له ان يجعل احدهما مشبها والاخر
مشبها به لغرض من الاغراض وبسبب من الاسباب مثل
زيادة الاهتمام به وكون الكلام فيه كتشبيه غرة الفرس
بالصبح وعكسه اى تشبيه الصبح بغرة الفرس متى اريد ظهور
منير في مظلم اكثر منه اى من ذلك المنير من غير قصد الى المبالغة
في وصف غرة الفرس بالضياء والانبساط وفرط التلالؤ
ونحو ذلك اذ لو قصد ذلك لوجب جعل الغرة مشبها والصبح
مشبها به وهو اى التشبيه باعتبار الطرفين المشبه والمشبه به
اربعة اقسام لانه اما تشبيه مفرد بمفرد وهما اى المفردان
غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد او مقيدان كقولهم لمن لا

الدام والملامة
الخمر صحاح

هطل بخبين
باران وغيرهما
تاج

يحصل

يحصل منه سعيه على طائل هو كالراقم على الماء فالمشبه هو الساعي
المقيد بان لا يحصل منه سعيه على شئ والمشبه به هو الراقم المقيد
بكون رقمه على الماء لان وجه الشبه فيه هو التسوية بين الفعل
وعدمه وهو موقوف على اعتبار هذين القيدين او مختلفين
اى احدهما مقيد والاخر غير مقيد كقوله والشمس كالمرآة في
كف الاشل فالمشبه به اعني المراة مقيد بكونه في كف الاشل
بخلاف المشبه اعني الشمس وعكسه اى تشبيه المرآة في كف
الاشل بالشمس فالمشبه مقيد دون المشبه به واما تشبيه
مركب بمركب بان يكون كل من الطرفين كيفية حاصلة
من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت حتى عادت
شيا واحدا كما في بيت بشار كان مثار النقع فوق رؤسنا
على ما سبق تحقيقه واما تشبيه مفرد بمركب كما مر من تشبيه
الشقيق وهو مفرد باعلام ياقوت نشرن على رماح
من زبرجد وهو مركب من عدة امور والفرق بين المركب
والمفرد المقيد احوج شئ الى التامل وكثيرا ما يقع الالتباس
واما تشبيه مركب بمفرد كقوله يا صاحبي تقصيا نظركما
في الاساس تقصيته اربلغت اقصاه ارا جبهدا في
النظر وابلغا اقصى نظر يكما تريا وجوه الارض كيف

Copyright © King Saud University